

٧_إبماذا استهل السعدي منظومته

أحمد الصقعوب

منظومة القواعد الفقهية للعلامة أبي عبدالله بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. الحمد وجامع الأشياء والمفرقات. ذي النعم الواسعة الغزيرة ثم الصلوة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي واله وصحابه الابرار الحائز مراتب الفخاري - 00:00:00

استهل المؤلف رحمه الله تعالى منظومته بهذه الآيات الأربع. البيت الاول بدأ فيه بحمد الله عز وجل والثانية عليه على نعمه وافضاله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ خطبه وكلامه - 00:00:40

وبحمد الله عز وجل والله جل وعلا هو العلي وهو الرفيق العلي الارفق جامع الأشياء والمفرق فما اجتمع شيء الا بامرها ولا تفرق شيء الا امرها وهذا الاستهلال مناسب للقواعد الفقهية. فان القواعد الفقهية قواعد يجتمع تحتها شيء كثير. فمن الذي فتح على العلماء هذه القواعد - 00:01:00

هو الذي جمع الأشياء وهو الذي فرقها بامرها وادنه ومن ذلك انه وفق ومن وفق لان يأتي بهذه القواعد المستقة من الكتاب والسنة حتى يندرج تحتها من العلوم الشيء الكثير. ثم - 00:01:30

قال للنعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة وهذا ثناء من الله عز وجل على نعمه على خلقه وعلى حكمه جل وعلا فقوله ذي النعم اي صاحب النعم الواسعة الشاملة. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:50

نعم كونية ونعم شرعية. والحكم الباهرة الكثيرة. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكيم اسم من اسماء الله والحكمة وصف من صفات الله عز وجل. فافعال الله كلها حكمة. لا يفعل شيئا الا لحكمة - 00:02:09

وقدره كله لحكمة. وخلقها كله لحكمة. وشرعه كله لحكمة. عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. فعلى العبد ان يؤمن ان الله حكيم في شرعه. حكيم في امره. حكيم في نهيه. حكيم في قدره. حكيم في قضائه. حكيم في - 00:02:29

حكيم في منعه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ثم الصلوة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتم ثنى بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله جل وعلا قال ان الله وملائكته - 00:02:49

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كثير في كتاب الله وسنة رسوله من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. وقد جاء في فضل الصلوة عليه ما يقرب من ثلاث وثلاثين فضيلة - 00:03:09

صلى الله عليه وسلم. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم قال واله وصحابه الابرار الحائز مراتب الفخاري. اي واصلني على الال رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الابرار. وهذا العطف - 00:03:29

على الله بعد الصلوة عليه ثابت في سنته صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. قال وصاحب اي اصحابه الصدقي هو من لقي النبي - 00:03:49

صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللت ردة على الاصح الابرار جمع بر وهو الصادق متبع الطائفة الفخاري جمع مفخرة. وهي الصفة التي يمدح بها أصحابها. والصحابة رضوان الله عليهم خير الخلق - 00:04:09

وابرها قلوبها واصحها ايمانا بلغوا من مراتب الدين اعلاها. فكل خير في الامة فللصحابة منه اعلاه فما وصلنا العلم والدين نقينا صافيا الا لما بلغنا الصحابة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

وما وصف الصحابة الا لمن بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم فكل خير وصلنا فلهم فيه نصيب من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. وللرسول صلى الله عليه وسلم من كل خير يعمل في الامة نصيب. فهو اعلى الناس - 00:04:49

فضلا واجرا. صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:05:09